لان ذلك عثر عليه المنجمون في الذكر والانثى وانما الذي غاب عنهم
سر السعادة الاخروية والشقاوة واليه اشار بقوله صلى الله
عليه وسلم السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في
بطن امه وذلك ثالث مرتبة في العقل والرابع قوله تعالى وما
تدري نفس ماذا تكسب غدا معناه ان الله تعالى ينهي للمومنين
الخبر على اعمالهم كما ينهي لاعدايه الانتقام فما تدري نفس عدد
ذلك لعظم الدار وعظم نعيمها ولم يرد به على الجملة ما تعلم انه
من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله دخل
الجنة ومن مات على الجحد وجبت له النار فهذا معلوم
وانما الخبر الذي تكتسب النفوس لم يعلم مقداره الا الله
تعالى والخامسة قوله تعالى وما تدري نفس باي ارض
تموت معناه ان سر الارض البقعة التي يموت فيها من تلك
البقعة التي خلقت طينته منها وهو الذي غيبه الله عن
المنجمين اذ هم عثروا على البلد والناحية التي يموت فيها
الانسان وانما على مذهب اهل التحقيق الارواح بذلك تموت
النفس بارض المقامات اذ المقامات ارض يقطعها السالك
الى الله تعالى فلا يعلم في اي مقام يموت نفسه الا في الكشف
الاخروي الا ترى الى اهل الجنة كيف يعلمون في الجنة بما
ذا رحموا في الدنيا وباي عمل وفي اي يوم منه قوله تعالى
اخبارا عمن قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني
من المكرمين الى الذي له في برزخه من عالم الاخرة فمن كان
كذلك اراه الله الارض التي مات فيها وحيي برزخه ثم اعقب
ذلك بقوله عز وجل ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء الخبير
الذي يخبر الاولياء في اللوح الالهامي بسر العلم الذي اطلعهم
عليه وعلى اطلاع بعضهم
بقوله عز وجل و

عليه وهذه الخمسة لنصف الها العلوي في اول الكلمة والنصف
السفلي هو الحاء ب الخمسة الاسلاميه والعشرة في العدد ه
الهاي العلوي والسفلي وما حواه عليها المعشر فكشف لاهل
المقامات العشرة الذي انباء عنهم بقوله عز وجل التايبون
العابدون الحامدون السايحون الراكعون الساجدون
الى قوله وبشر المومنين ولها شبه في اول الكلمة واما في اخر
الكلمة فليس الاخمسة الا انها اذا كانت منفصلة كانت
شكلا قايما واذا كانت متصلة كانت مستديرة وهي اقوى
الحوال في الاتصال واعزها في الانفصال فهي في عالم اشتقاقها
تشير لعالم العشرين باطن الباطن فلعالم القلم بالسفل منها
ولعالم العرش بالعلو منها ولعالم الكرسي في اتصالها
واستدارتها ولعالم الافلاك والسفليات باتصالها وقيامها
بعالم التكوينات وهي من اسما الله الباطنة ولذلك اذا
تاوه المحزون او المكروب او العليل وجد راحة بسبب
ذلك السر المودع في باطنها فهو هو او روح فهي عند الريح
اذا كانت مطلقة وان هي تشكلت كانت روحا الا ترى
قول النبي صلى الله عليه وسلم الريح من روح الرحمن
تدبر هذا فهي شبه الحياة اذا تشكلت وسبب النمو اذا
انبسطت وهي حرف حار في الدرجة الثانية وله نسبة
من حيث التفصيل حار في الدرجة الاولى فهو جامع
بين الحرارتين في ذاته من حيث الجملة ومن حيث التفصيل
وهو سر الصدر والصدر سر الكرسي وهو في العالم
الاخروي فيه بعض الحوض الذي فيه مياه الرحمة ومن
كتب الها المقسومة والها المستديرة عدد ض بها

Copyright © King Saud University